(EISSN :2602-5434) -(ISSN:2437 -0231)

تعليمية التعبير في المرحلة الابتدائية
"صعوبات وحلول"

Educational expression in primary school
"Difficulties & Solutions"

د. نسيمة شمـــام
الرتبة :أستــاذ محاضـر(أ)
الجامعة : عباس لغرورخنشلة
البريد المهني: alinada546@gmail.com
البلد: الجـزائـر

تاريخ الإرسال: 2020/03/21 تاريخ القَبول: 2020/06/11 تاريخ النّشر:2020/06/15

ملخّص

يعالج هذا المقال مسألة تعليمية التعبير في المدرسة الجزائرية،وبخاصة في المرحلة الابتدائية ،إذ يقف على أهمية هذا النشاط والصعوبات التي تعترض التلميذ وتمنعه من التمكن من آلياته والتعبير بشكل سليم لغة وأسلوبا .

كما ويقترح المقال بعض الحلول التي تساهم في تحصيل التلميذ الجيد لنشاط التعبير وتجعله يعبر بطلاقة .

الكلمات المفتاحية: التعبير، التعليم ، التلميذ ،الصعوبات ،الحلول.

Abstract:

This article studies educational instruction in the Algerian school. Especially in The primary, it explains the importance of this activity and the difficulties that the student faces and prevents him from being able to use his mechanisms and express properly language and style.

The article also provides some solutions that contribute to the achievement of a good student of expression activity and make him cross fluently.

Keywords: Expression, Education, Student, Difficulties, Solutions.

مقدّمة

يعد التعبير من أهم الأنشطة اللغوية التواصلية بين الناس ،إذ بواسطة نَفهم ونُفهم من حولنا، وهو كذلك أداة من أدوات التعليم إذ يعتمد عليه في

التحصيل الدراسي ، من أجل ذلك يعد أهم الغايات المنشودة في دراسة اللغة وتدريسها ،إذ إن كل الأنشطة اللغوية من قراءة وقواعد هدفها الأساس تعليم التلميذ كيفية التعبير عما فيه نفسه بأسلوب سليم .

وحتى نوضح هذه الفكرة نقف في هذا المقال عند المحطات الآتية :

1) تعريف التعبير
2) أسس التعبير
3) الغرض من درس التعبير
4) أنواع التعبير
5) أسباب ضعف التلاميذ في التعبير
6) علاج ضعف التلاميذ في التعبير

1/ تعريف التعبير

أ/ تعريف التعبير لغة

لقد وردت عدة تعريفات لغوية للتعبير ونذكر من بينها ما جاء في لسان العرب لابن منظور:«عبّر عما في نفسه: أعرب وبين وعَبّر عنه غيرُه : عيِيَ فأَعْرَب عنه ، والاسم العِبْرةُ... وعبر عن فلان تكلم عنه ، واللسان يعبر عما في الضمير »[1]

فالتعبير في اللغة يعني الافصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر ،ومنه كلمة العِبرة والعِبارة.

ب/ تعريف التعبير اصطلاحا

زخرت المؤلفات التعليمية بتعريفات لنشاط التعبير ،ومن ذلك ما أورده "فهد خليل زايد" في كتابه " **أساليب تدريس اللغة العربية** " قوله

« التعبير امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يعتمل في الذهن أو الصدر إلى السامع ، وقد يتم ذلك شفويا أو كتابيا على وفق مقتضيات الحال»[2].

كما أورد " فراس السليتي" في كتابه « **فنون اللغة** » ،عدة تعريفات للتعبير فقال :

- التعبير إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه من أفكار ومعان ، على أن يكون ذلك بلغة سليمة وأسلوب جميل يشيع السرور في النفس .
- هو علم تقود المعرفة به إلى القدرة البيانية على الإفصاح عن المعاني ببساطة الألفاظ الملائمة ، وهذا لا يتم إلا عن طريق إبداع العبارة المشرفة في الأسلوب وانتقاء اللفظة المناسبة والالتزام بالتنسيق المعتمد .[3]

وقد عرفه أيضا " وليد أحمد جابر " في كتابه :" **تدريس اللغة العربية** " بأنه : « الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون »:[4]

وقد عُرِف التعبير إجرائيا بأنه:

- القدرة على السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والشعور .
- القدرة على إدراك الموضوع وحدوده .
- القدرة على تنظيم الأفكار بحيث تكمل بعضها بعضا .
- القدرة على إخراج حوار هادف .
- القدرة على تحديد نوعية الموضوع .
- القدرة على تمييز ما هو مناسب وما ليس مناسبا لموضوع معين .[5]

واللافت في هذا التعريف هو أنه يهتم بتحديد :

- من يفعل ماذا ؟
- من الذي ينظم الأفكار ؟
- من الذي يعبر عن الاختلافات في المزاج ؟

2/- أسس التعبير

يقصد بأسس التعبير مجموعة المبادئ والحقائق التي ترتبط بتعبير التلاميذ وتؤثر فيه ، ويتوقف على فهمها وترجمتها إلى عمل نجاح المعلمين في

دروس التعبير من حيث اختيار الموضوعات الملائمة وانتقاء الأساليب والطرائق الجيدة لتناولها في الصف وبالتالي يتوقف عليها نجاح التلاميذ وتقدمهم في التعبير . وهذه الأسس ثلاثة أنواع وهي :

أولا : الأسس النفسية

-ميل التلميذ للحديث والتعبير عما في نفسه ، ويمكن للمعلم أن يستثمر ذلك الوضع لتشجيع الطالب عليه .

-ميل التلميذ أيضا للتعبير عن الأشياء الملموسة ، لذلك فإن المعلم يمكن أن يستعين بالمحسوسات من النماذج كالصور .

-يحتاج الطالب إلى تحفيز عقله والتأثير في الانفعالات والحركات لتبيان ما في نفوسهم ، فيقوم المعلم بذلك التحفيز والتأثير .[6]

كما نجد راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة في كتابهما« فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق»ذكرا جملة من الأسس النفسية والمتمثلة في :

-يتسم بعض الأطفال بالخجل والخوف من المعلم والجو المدرسي ، وهذا عائد إلى نوع التربية التي ربي بها الطالب ، أو إلى عيب جسمي، وعلى المعلم أن يشعر هؤلاء الأطفال بالأبوة ويحيطهم بجو من الطمأنينة .

-ميل الطلبة إلى التقليد ، وهذا يعني أن يمثل المعلم الطلبة القدوة في مظهره وسلوكه ، وفي لغته أيضا وعليه أن يمثل بفصاحته وسلامة لغته المثل الذي يطمح طلبته أن يحاكوه .[7]

ثانيا : الأسس التربوية

-إشعار الطالب بالحرية في التعبير: وذلك بإعطائه الحرية في اختيار بعض الموضوعات و اختيار المفردات والتراكيب –السليمة - وعرض الأفكار التي يريد عرضها أو يطلب إليه عرضها .

-وما دام التعبير من الأغراض المهمة التي يحققها تعلم اللغة .فالمعلم مطالب بأن يستثمر هذه المجالات في تدريب التلاميذ على التعبير الصحيح والسليم .
- الخبرة السابقة للحديث عن أي موضوع ضرورية ولازمة ، إذ لا يستطيع المرء أن يتحدث أو يكتب عن شيء لا معرفة له به ، وعلى المعلم أن يختار موضوعات التعبير من مجال خبرة المتعلم أو قدرته التصويرية .[8]

ثالثا : الأسس اللغوية

ويتعلق الأساس اللغوي بمفردات اللغة التي يعرفها التلميذ ، وأن التعبير بقسميه يتأثر باللهجة المحلية التي يتكلمها التلاميذ . لذلك :
-على المعلم أن يزود التلاميذ بالقصص و الأناشيد التي تزيد من ثروته اللغوية،ويمنحه التعبير فرصة التغلب على اللهجات العامية.
-على المعلم أن يبذل جهدا واسعا في المجال اللغوي ، لان التلميذ يمثل صفحة بيضاء يلتقط الجديد من الالفاظ ويخزن معانيها في ذهنه .[9]

وفي هذا العنصر نجد: " طه علي حسين الدليمي " و " سعاد عبد الكريم الوائلي " في كتاب : "اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية". قد فصلوا في هذا الأساس بذكرهم لجملة من النقاط منها :
-ضرورة مراعاة سلامة التركيب ، واختيار الجمل ، والتعبير عن الافكار وصحة استخدام أدوات الربط بحسب معناها .
-مراعاة استخدام علامات الترقيم وعلى المدرس أن يوضح استخدام كل علامة من هذه العلامات وتأثيرها في المعنى .[10]

ومن خلال هذه الأسس التي يستند إليها التعبير نجد بأنه على المعلم أن يعرف واجباته ،حيث يكون ملما ببعض المعارف والعلوم ويعرف كيف يتفاعل مع الطبيعة وكيف يتذوقها لأن ذلك تحفيز وتشجيع للتلاميذ كي يعرفوا أهمية الطبيعة ويتفاعلوا معها .

كما أن للتلميذ أيضا واجبات يجب أن يتحلى بها كالتزامه بدقة ملاحظته للأشياء واستناده إلى ما يحس ويشعر به لأن ذلك يساعده في انتقاء الكلمة والجملة ويمكّنه من التعبير عن المعاني بلغة سليمة.

3/الغرض من درس التعبير

يتوقع أن يحقق التلاميذ في المرحلة الأساسية من دراسة التعبير ما يأتي :[11]

- إزالة الآفات النطقية التي تسيطر على الأطفال كالعي والحصر والفأفاة واللعثمة ، ولعل عدم معالجة المعلم لهذه الآفات وبخاصة الحصر والعي سوف يجعل منها آفة مستديمة تلازم التلاميذ طول حياتهم .

- دروس التعبير الشفوي تساعد الطفل على الاستجابة السريعة وردود الفعل المناسبة للمواقف التي تتصل بحياته .

- يزيل عن نفسه ظاهرة الخجل والتردد،ويكسبه الجرأة في مواجهة الجمهور .

فالغرض من التعبير نفسي بدرجة كبيرة فإضافة الى تكوين شخصية قوية للتلميذ تمكنه من التعبير عما في نفسه دون خجل أو خوف ، هي أيضا تساعد المعلم على فهم تلميذه ومعالجة الاشكالات النطقية التي تعترضه والتي يمكن أن تبقى معه طيلة حياته.

وهذا ماتطرق إليه أيضا " فراس السليتي" في كتابه " **فنون اللغة** الذي يرى فيه أن لتعليم التعبير مجموعة من الأهداف أهمها :[12]

- الاستخدام الصحيح للغة وضوابط التعبير ومكوناته كسلامة الجمل والربط بين الجمل وتقسيم الموضوع إلى فقرات .

- القدرة على توضيح الأفكار باستخدام الكلمات المناسبة والأسلوب المناسب .

- أن يكون الفرد قادرا على تقديم وجهة نظره إلى غيره من الناس والإبانة عما في نفسه سواء بطريقة المشافهة أو الكتابة .

-الانطلاق في الحديث و الكتابة عندما تدعو الحاجة إليهما.

والهدف الآخر المهم الذي أضافه **السليتي** هدف لغوي ، إذ يجب أن تتوجه قدرات المعلم إلى جعل تلميذه يعبر بلغة سليمة مشافهة وكتابة وأن يتمكن من ذلك متى ما طلب منه.

يتضح مما سبق أن أهداف و أغراض تعليم التعبير تختلف من دارس لآخر إلا أن الهدف الرئيس من تعليمه هو إيصال التلميذ إلى مرحلة يستطيع أن يعبر فيها عن أفكاره وأحاسيسه وكل ما يختلج في صدره من مشاعر بسهولة في مختلف مواقف الحياة بأسلوب صحيح وبلغة سليمة معبرة .

4/ أنواع التعبير

ينقسم التعبير من حيث الشكل أو طريقة الأداء إلى قسمين :

التعبير الكتابي والتعبير الشفهي ، ومن حيث غاياته إلى :

تعبير تواصلي وظيفي وتعبير فني إبداعي ، ويبقى لكل خصائصه وخطواته وطرق تدريسه وكذا الأغراض والأهداف المرجوة منه .

أولا/ التعبير الكتابي

يعد التعبير الكتابي أهم نشاط في الفروع اللغوية التي وضعت لصيانة التعبير الكتابي وحفظه من الأخطاء التي تشوه مبناه وتعمي معناه ، وتفقد روعته وجماله وسحره البياني بسبب الركاكة في مبانيه والرداءة في معانيه ، والغموض في مقاصده وأغراضه.

فنجده الأداة الناجعة التي ينقل بها الإنسان أفكاره ومشاعره وأحاسيسه إلى الآخرين، لأن الفرد البشري يعيش في بيئة اجتماعية يأخذ منها أفكارها وخبراتها وتجاربها ويتفاعل معها عن طريق التواصل اللغوي الذي يؤدي إلى الفهم والإفهام .

① تعريف التعبير الكتابي :

لقد وردت تعريفات كثيرة للتعبير الكتابي فهناك من عرفه:

« .. وسيلة للاتصال بين الإنسان وأخيه الإنسان ، ممن تفصله عنه المسافات الزمانية أو المكانية»[13]أي بمعنى التعبير الكتابي من بين الوسائل التي تيسر عملية الاتصال والتواصل بين الأفراد رغم بعد المسافة الزماكنية.

وهناك من عرفه بأنه : «كل ما يدونه الطلبة في دفاتر التعبير من موضوعات ، وهو يأتي بعد التعبير الشفهي ويبدأ في تعلمه عادة من الصف الرابع ابتدائي عندما يكون التلميذ قد اشتد عوده وتكاملت مهاراته اليدوية في الإمساك بالقلم والتعبير عما في نفسه»[14] نستنتج بأن التعبير الكتابي يسجله التلاميذ في دفاترهم ويحتل المرتبة الثانية بعد التعبير الشفهي وعادة ما يقدم التلميذ الصف الرابع ابتدائي اذ أن التلميذ في هذه المرحلة قد ألم ببعض المهارات اليدوية وأصبح قادرا على التعبير عما يجول في ذهنه من أفكار .

- ونجد الدكتور طه علي حسين الدليمي يعبر عنه بأنه : « عبارة عن اتصال الفرد بغيره بشكل كتابي ، وهو النوع السائد والمألوف في المدارس بشكل عام »

فالتعبير نوع من التواصل بين الأفراد يتم عن طريق الكتابة ،و يستخدم غالبا في المدارس ،ومن خلاله يمكننا أن نعرف مكنونات وأفكار صاحب التعبير عندما نقرأ ما كتب.

② أهداف التعبير الكتابي:

للتعبير الكتابي أهداف كثيرة ومتعددة نذكر منها أنه :

- يتيح للطفل القدرة على طرح الفكرة من جميع جوانبها بعمق يناسب مستوى نموه .
- يمتن الصلة بين الطالب و أدوات الكتابة.
- يعطي الطفل الفرصة الكافية لاختيار الأساليب اللغوية الراقية وتنقيحها وتهذيبها.
- يتيح له فرصة الوصول إلى مرحلة الإبداع بتوفر الوقت الكافي لذلك .

- ينمي لدى تلاميذ المهارة الكتابية من جانبيها – الخط والإملاء - [15]

يسمح التعبير الكتابي للطفل التفكير وإيجاد القوالب المناسبة للأفكار المختزنة في ذهنه من خلال اتاحة الوقت الكافي لتصحيح كلماته وتراكيبه وجمله والوصول في نهاية الأمر إلى صياغة فقرة سليمة لغويا وفكريا.

كما أشار أيضا الدكتور " سعدون محمود الساموك " في كتابه : «مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها» لجملة من الأهداف مفادها :

- تنمية قدرة المتعلم على التعبير الوظيفي .
- تنمية قدرة المتعلم على التعبير الإبداعي .
- تحقيق آدابه الكتابية وترتيب الموضوع والاهتمام بالخط و علامات الترقيم .
-تدريب الطلبة على الكتابة بوضوح وتركيز وسيطرة . [16]

فالساموك حدد أهداف أخرى للتعبير الكتابي تتعلق بتمية القدرة على التعبير عن مواقف موجودة في واقعه ويعايشها ويعاينها (التعبير الوظيفي)أو مواقف ووضعيات يتخيلها ويصيغها بلغة بديعة (التعبير الابداعي) .

③صور التعبير الكتابي (التحريري)

لاتختلف صور التعبير الكتابي عن صور التعبير الشفهي سوى أن التلميذ يعبر كتابيا عن تلك الصور ، فهو يستفيد من الصور التي تعرض عليه لتدوين المعلومات . أو الإجابة عن الأسئلة المطروحة عليه أو كتابة الأخبار وتقديمها إلى النشرة المدرسية ، وهنا يجب على المعلم تعويد تلاميذه على الربط بين ما يتلقونه من معلومات والكتابة بلغة سليمة . [17] بمعنى التلميذ يعتمد هنا على الكتابة للتعبير عن تلك الصور .

ومن صوره أيضا نجد :

- كتابة الأخبار السياسة ، الرياضية ، الاجتماعية ، وغيرها .
- تحويل قصيدة شعرية إلى نثر أو العكس .
- تلخيص موضوع ، أو قصة بعد قراءتها أو بعد الاستماع إليها .

- تأليف قصة في مجال معين .[18]

ومن خلال هذه الصورة نجد أن التعبير الكتابي هو وسيلة لاتصال بين الناس تختلف صوره من مجال لآخر حسب الموضوع الذي تندرج ضمنه.

④طرق تدريس التعبير الكتابي

يجمع التربويون على أنه لا توجد طريقة مثلى لتدريس التعبير ، إنما توجد مجموعة من المبادئ التي يجب أن يراعيها المدرس في تدريسه للتعبير من أهمها :[19]

- أن تكون الموضوعات المعروضة على التلاميذ كثيرة ومتنوعة ،حبذا لو كانت من اختيار التلاميذ أنفسهم ، أو على الأقل يشاركون المدرس في تحديدها حتى تكون لديهم الدافعية في الكتابة عنها.

- على المدرس أن يترك للتلاميذ حرية تحديد ما يريدون الكتابة فيه والطريقة التي يكتبون بها ، فلا يحدد عناصر الموضوع .

- تهيئة مواقف طبيعية يتم فيها التعبير ، بحيث تكون هذه المواقف مماثلة للمواقف التي يستخدم فيها التعبير .

- استثمار فرص التدريب على مهارات التعبير ، ومجالاته المتنوعة في المواد الدراسية الأخرى .

كما أشار فهد خليل زايد في كتابه «**الكتابة . فنونها وأفنانها** »إلى طرق تعليم التعبير الكتابي أهمها :[20]

- تثبيت بعض الجمل على السبورة ثم محوها والطلب من التلاميذ كتابة الموضوع من جديد في بيوتهم .

- ذكر الأفكار الرئيسية التي يتكون منها الموضوع ومناقشتهم فيها ، ثم يتركهم يكتبونه مستقلين في عملهم .

- اختيار موضوع من عدة موضوعات بحيث يترك لهم حرية الكتابة فيه دون مناقشته .

- إيجاد مواقف وظيفية يعبر بها التلاميذ في كتابتهم (المناسبات الدينية والقومية).

- خطوات تدريس التعبير الكتابي :

اتفق معظم الدارسين التربويين على ثلاث خطوات متبعة في تدريس نشاط التعبير الكتابي وهي كالآتي :[21]

أ/ التمهيد أو المقدمة واختيار الموضوع :

يمهد المدرس بما يسوق التلاميذ إلى الدرس ويهيئ أذهانهم له ، وتدفعهم للتحدث عن مضمونه واستنتاج المطلوب منه .

ب/ عرض الموضوع :

يعرض المدرس الموضوع المختار سواء أكان من اختياره أم من اختيار التلاميذ على السبورة معه عناصره الأساسية ، وينبغي للمعلم هنا أن ينبه إلى ضرورة العناية بالفكرة من حيث تسلسلها وترابط أجزائها وتدرجها ، ويفترض أن تكون طريقة عرض الموضوع ، وعرض عناصره بطريقة واضحة من حيث اللغة ، فعلى المعلم أن يتجنب الأمثلة البعيدة عن واقع التلاميذ ، واللغة الغريبة ، بمعنى أن تكون اللغة سهلة واضحة ، لكنها مؤثرة في الوقت نفسه .

ج/ كتابة الموضوع :

وهي الخطوة الأساسية من خطوات التعبير التحريري إذ يدون التلميذ معلوماته وتصوراته حول الموضوع في دفتر التعبير .

⑤تصحيح التعبير

لقد أجمع المربون على أن تصحيح التعبير من الأمور المرهقة لمعلمي اللغة العربية ، وعلى الرغم من أهميته إلا أن الكثير من المعلمين لا يولونه اهتماما كبيرا .

ومهما يكن من أمر فإن المعروف أن معلمي المرحلة الأساسية يصححون دفاتر (كراريس) التعبير بأحد النمطين الآتيين أو بكليهما معا وهما :

التصحيح داخل الصف أو التصحيح خارج الصف ، وبأسلوب واحد هو الأسلوب العلاجي القائم على تنبيه التلميذ على الخطأ الذي وقع فيه، سواء أكان ذلك الخطأ لغويا أم نحويا أم فكريا أم أسلوبيا ، ويعد هذا الأسلوب بمثابة تغذية راجعة للتلميذ ليقف على خطئه ، ويعمد إلى تصوبه بشكل فوري .

وجب على المعلم -وهو يصحح التعبير- في المرحلة الأساسية أن يراعي الأمور الآتية : [22]

- أن يكون التصحيح لكتابات التلاميذ واضحا شاملا ، أي لا يكثر المعلم من تعيين الأخطاء في الموضوع الواحد مرة واحدة ، لكي لا يسبب الإحباط للتلميذ .

- ينبغي أن يتجاوز المعلم بعض القصور في العبارات لان الجودة في الأسلوب تأتي بعد التدرب.

- يدون المعلم المآخذ العامة والأخطاء الشائعة لدى القسم الأكبر من التلاميذ ، ويطلعهم عليها في دروس التعبير تباعا لكي يتجاوزوها في كتابتهم اللاحقة .

- يجب على المعلم أن لا يضع تقديرا أو درجة نهائية لموضوع التعبير ، وإنما يكتب بعض الملاحظات المهمة حول معالجة التلميذ وأسلوبه .

- يجب على المعلم أن ينتبه إلى تقسيم الدرجة بوضع معيار خاص للتصحيح يشتمل على الناحية اللغوية والناحية الفكرية والأسلوبية ، وغير ذلك مما يتطلبه موضوع التعبير .

ويجب على المعلم أن يعرف أخيرا أن جودة التعبير لا يمكن أن يحصل عليها في درس التعبير لان التعبير عملية دائمة تعالج داخل الصف وخارجه ، وفي دروس العربية المختلفة وليست في حصة التعبير فقط [23]

5/ أسباب ضعف التلاميذ في التعبير

أكدت الدراسات على اختلافها ضعف التلاميذ والطلبة في التعبير بل إن بعض الدراسات أثبتت قصورا شديدا في التعبير لدى المتعلمين في المراحل الدراسية كافة،فقد شخص المهتمون هذه الأخطاء في التفكير والأسلوب وكثرة الأخطاء

النحوية والإملائية زيادة على ذلك فإن الطلبة كثيرا ما يظهر ضعفهم في الإملاء بسبب ابتعادهم عن معالجة الفكرة الرئيسية في الموضوع،أو اعتمادهم مقدمة طويلة مما يؤدي إلى تشتت الذهن وتشويه الافكار .

على الرغم من كثرة العوامل والأسباب التي تؤدي إلى الضعف في التعبير، فإنه يمكن أن نعد هذه الأسباب على محورين أساسيين هما :

محور المعلم ، ومحور التلميذ .

- **محور التلميذ** [24]

- تكليف التلاميذ بالتحدث في موضوعات لا تمت إلى واقعهم بصلة أو يجهلونها.

- قلة المخزون اللغوي لدى التلاميذ ، وفقر حصيلتهم في الألفاظ والمفردات.

- ازدواجية اللغة ، المتمثلة في وقوع التلاميذ بين لغة الشارع العامية ولغة المدرسة الفصيحة مما يحدث عندهم إرباكا ، وحيرة في إتباع أيتهما : لغة المدرسة ، أو لغة الدارجة.

- لعل عدد التلاميذ الكبير في الصف ، وعدد الحصص الكثيرة الملقى على عاتق المعلم.[25]

- الإذاعة المسموعة والمرئية مسئولتان أيضا عن ضعف التلاميذ في التعبير ، فالمسلسلات العامية الرخيصة ، تزيد من اغتراب التلميذ اللغوي ، وتساهم في سيادة العامية.

- أما الأسرة فلها مسؤولية لا تقل عن جميع المسؤوليات الأخرى ، عما يجب أن توفره لأطفالها من كتب وقصص هادفة وتشجعهم على قراءتها وتداولهما مع غيرهم وسؤال أبنائها عن مضامينها ومناقشتهم فيها ، حتى يعودوهم شيئا فشيئا حب القراءة والمعرفة . [26]

- **محور المعلم** [27]

- عدم استطاعة المعلم تحديد مفهوم التعبير و أهدافه كما يفعل في القراءة والكتابة والتدريبات اللغوية ، ولذلك فإنه يصرف جل جهده في تدريس هذه المهارات ولا يعطي التعبير الجهد نفسه .

- إن أولى سلبياته تكون في فرضه الموضوعات التقليدية التي لا تمثل تفكير التلميذ أو اختياره [28] .

- عدم قدرة بعض المعلمين على استغلال فرص التدريب في فروع اللغة العربية الأخرى وعدم إفادته كذلك من الفرص المتاحة له في المواد الدراسية الأخرى بل في مواقف الحياة المختلفة .

- لا ينمّي بعض المعلمين في المدارس حصيلة التلاميذ اللغوية الفصيحة ولا يستثمرون ما في دروس اللغة من أنماط لغوية راقية لتدريب تلاميذهم على استعمالها في مواقف جديدة ، بل يمرون بها دون أن يضيفوها كاملة أو يضيفوا معظمها إلى معجم التلاميذ .

- لا يدرب بعض معلمي اللغة العربية تلاميذهم على المحادثة باللغة السليمة ، كما لا يدربونهم على الإكثار من التحدث عن خبراتهم ومشاهداتهم باللغة الصحيحة .

- كثيرا ما يلجأ بعض المعلمين إلى التركيز على موضوعات وصفية يجعلون منها مجالات وحيدة ليتحدث التلاميذ عنها أو يكتبوا فيها، وبذلك لا يتيحون لهم فرصا للتدرب على الموضوعات المختلفة والكثيرة التي يحتاجها التلاميذ .

- عدم متابعة المعلمين لأعمال التلاميذ التعبيرية و بخاصة إهمال بعضهم تقويم موضوعات التلاميذ الكتابية والاكتفاء بالنظر إليها أو وضع إشارة معينة على الموضوعات .

- التزام بعض المعلمين بمفهوم أن التعبير هو عملية كتابة موضوع يحدد عنوانه على اللوح ، ويطلب من تلاميذه التعبير عنه ، متجاهلا أنواع التعبير الأخرى [29]

- نفور بعض المعلمين من درس التعبير لما فيه من مشقة التصحيح وعجز التلميذ عن تسيير الحصة فيه .

6/ علاج ضعف التلاميذ في التعبير

ثمة طرق يستطيع المعلمون من خلالها أن يجعلوا تلاميذهم يعبرون بشكل جيد منها :[30]

-ربط حصص التعبير ودروسه بفروع اللغة الأخرى، وبالمواد المختلفة وبخاصة القصص والقراءة والتاريخ.

- خلق الدافع،والرغبة في نفوس التلاميذ عن طريق إفساح المجال لهم ليختاروا الموضوعات التي تروق لهم ، وتثير اهتمامهم .

- تشجيع التلاميذ على مداومة القراءة الحرة والإطلاع ، مما يؤثر إيجابيا في حصيلتهم اللغوية ، ويوسع الدائرة الثقافية لديهم ، وبالتالي يقدرهم على التعبير على أنفسهم بشكل جيد .

- ضرورة أن يتحدث المعلمون أمام تلاميذهم باللغة الفصحى في كل المواقف ليكون مثلا يحاكونه .

- تشجيع التلاميذ على حفظ أكبر قدر ممكن من القطع النثرية والشعرية الجميلة ،إضافة إلى حفظ مقدار مناسب من القرآن الكريم ، والأحاديث النبوية الشريفة .

- تعويدهم على أن يلخصوا ما يقرؤون ومحاولة التعليق عليه إضافة إلى ضرورة تدريبهم على استخدام المعاجم اللغوية للرجوع إليها كلما دعت الحاجة .

والواضح من خلال الحلول المقدمة أنها في أغلبها حلول نفسية ،وهذا دليل على أهمية الجانب النفسي للتعبير ،فمتى ما كان التلميذ شجاعا واثقا في نفسه استطاع أن يعبر بحرية عما في نفسه زيادة على تكوين الرصيد اللغوي الذي يتأتى بالإصغاء الجيد لمعلمه الفصيح والحفظ الجيد للنصوص الفصيحة الجميلة من قرآن وحديث وشعر وحكمة .

خاتمة

التعبير نشاط تواصلي مهم بالنسبة للمتعلم سواء أكان كتابيا أم شفهيا ، من أجل ذلك وجب عليه أن يسعى جاهدا لتحصيله بالقراءة المستمرة للنصوص الجيدة والاستماع إليها ، وهكذا يدرب لسانه وأذنه وذهنه . ويتمكن في البداية من تقليد ما يقرأ ويسمع ومع مرور الوقت يستطيع أن ينشأ نصوصا مميزة بلغته وأسلوبه ، لذلك الحل الأمثل لتعلم التعبير ،القراءةَ القراءةَ.

المراجـع

(1) ابن منظور ، **لسان العرب** ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط 4 ، 2005، المجلد العاشر ، (عبر) ، ص 13.

(2) فهد خليل زايد ، **أساليب تدريس اللغة العربية** ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ، (د – ط) ، 2006 ، ص 141.

(3) فراس السليتي ، **فنون اللغة : المفهوم .الأهمية .المعوقات البرامج التعليمية** ،عالم الكتب الحديث – الأردن– ط1 ، 2008، ص 77.

(4)وليد أحمد جابر،**تدريس اللغة العربية**، عالم الفكر، عمان،ط1 **(1423- 2002)**،ص 233 .

(5) بليغ حمدي اسماعيل ، **إستراتيجيات تدريس اللغة العربية"أطر نظرية وتطبيقات عملية "**، ،ص127

(6) سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري ، **منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها** ، دار وائل للنشر ، الأردن ، ط1 ، 2005 ، ص238 .

(7) راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة ، **فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها** ، عالم الكتب الحديث ، عمان ، ط1 ،(1430، 2009) ، ص126-127 .

(8) وليد أحمد جابر ، **تدريس اللغة العربية** ، ، ص 235 – 236 .

(9)الساموك سعدون محمود ، هدى علي جواد الشمري ، **منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها** ، دار وائل للنشر ، الأردن ، ط1 ، 2005، ص 239 .

(10) طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** ، عالم الكتب الحديث . الأردن ، ط 1 ، 1429 ، 2009 ، ص 443.

(11) فهد خليل زايد ، **أساليب تدرس اللغة العربية** ، ص 141 – 142 .

([12]) فراس السليتي ،**فنون اللغة : المفهوم ، الأهمية ، المعوقات . البرامج التعليمية** ، عالم الكتب الحديث – الأردن– ط1 ، 2008 ص 82.

([13]) راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة ، **فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق**، ص 128.

([14])طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، **اتجاهات حديثة في تدرس اللغة العربية**،ص 451.

([15]) فهد خليل زايد ،**أساليب تدريس اللغة العربية** ، ص 144 – 145 .

([16]) سعدون محمود الساموك ، هدى علي جواد الشمرلي **منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها** ، ص 238.

([17]) طه علي حسين الدليمي ،**اللغة العربية منهاجها وطرائق تدريسها** ، ص 140.

([18]) التعبير الكتابي بين النظرية والتطبيق ، وزارة التربية والتعليم ، الإدارة التربوية ، قسم التعليم الابتدائي، السكرتارية التربوية،إدارة المعارف العربية ، ص 03.

([19]) فراس السليتي، **فنون اللغة : المفهوم. الأهمية. المعوقات. البرامج التعليمية**، ص 88.

([20]) فهد خليل زايد ، **الكتابة : فنونها وأفنانها** ، دار بانا العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2009 ، ص 31 .

([21]) سعاد عبد الكريم الوائلي ، **طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق** ، دار الشروق للنشر والتوزيع . ط1 ، 2004 ، ص 96 .

([22]) طه علي حسين الدليمي ، **اللغة العربية : مناهجها وطرائق تدريسها**، ص 142-143 .

([23]) المرجع السابق ، ص 143 .

([24]) عبد الفتاح حسن البجة ، **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها** ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة ، ط1 ، 2001 ، ص 66.

([25]) وليد أحمد جابر ، **تدريس اللغة العربية** ، ص 254.

([26]) المرجع السابق ، ص 254.

([27]) فهد خليل زايد ،**أساليب تدريس اللغة العربية** ،ص 149.

([28]) طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي – **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** ، ص 444.

([29]) فهد خليل زايد ، **أساليب تدريس اللغة العربية** ، ص 149 .

([30]) عبد الفتاح حسن البجة ، **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها** ، ص 68.